ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assis. lect. Lara .M Jabbar

Wasit University ، College of Education for Pure Sciences

Email: ljabbar@uowasit.edu.iq

Keywords:

Christianity ،Christian Thought ،Missionaries ، Indians ،Social Order

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 20. Feb.2026

Accepted 24. Mar.2026

Published 10. Aug.2026

Christian Missions in India (1500 _ 1900)

A B S T R A C T

Many European powers appeared in India since the 15th century when a sea route was discovered to reach it. These powers ،namely Portugal ، France ،the Netherlands ،Denmark and Britain ،emerged after the expansion of their empires in India . Christian thought was introduced to India during the first century AD but was well established by the 19th century. Christian missionaries also introduced several changes in Indian society with positive effects in the social and religious aspects. However ، at the same time ،the concepts and intentions of the Christian message were not clear. Indians noticed that Christian missions and colonialism went hand in hand ،as colonialism paved the way for Christian mission activities and at the same time helped the Christian mission to consolidate colonial power in the country.

© 2026 EDUJ ،College of Education for Human Science ،Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol64.Iss1.5115

البعثات التبشيرية المسيحية في الهند (١٥٠٠-١٩٠٠)

م.م. لارا محمود جبار

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الصرفة

الملخص

ظهرت العديد من القوى الأوربية في الهند منذ القرن الخامس عشر عندما تم اكتشاف طريقا بحريا إليها، فنشأة تلك القوى المتمثلة بالبرتغال وفرنسا وهولندا والدنمارك وبريطانيا بعد توسع إمبراطورتيها في الهند، وقد ادخل الفكر المسيحي للهند خلال القرن الأول الميلادي لكنه ترسخ جيدا بحلول القرن التاسع عشر. كذلك ادخل المبشرون المسيحيون عدة تغيرات في المجتمع الهندي بتأثيرات ايجابية في الجوانب الاجتماعية والدينية، لكن في الوقت نفسه لم تكن مفاهيم الرسالة المسيحية ونواياها واضحة، إذ لاحظ الهنود إن البعثة المسيحية والاستعمار يسيران جنبا إلى جنب مع بعضهما البعض

كون الاستعمار يمهد الطريق لأنشطة البعثة المسيحية وفي الوقت نفسه يساعد البعثة المسيحية على ترسيخ السلطة الاستعمارية في البلاد.

الكلمات المفتاحية: المسيحية، الفكر المسيحي، المبشرون، الهنود، النظام الاجتماعي .

المقدمة

يعود تاريخ البعثات التبشيرية الهندية إلى أقدم عصور تاريخ الكنيسة، ربما إلى القرن الأول من العصر المسيحي. وللأسف، فإن بيانات القرون التي سبقت الإصلاح متناثرة وغير موثوقة، أو تتألف في معظمها من مجرد استنتاجات غير مباشرة، مما يجعل من المستحيل كتابة تاريخ للبعثات التبشيرية خلال هذه الفترة.

هناك رأيان بين العلماء حول أصل المسيحية في الهند. يرى أحدهما أن القديس توما[١]، أحد رسل السيد المسيح، هو من وضع أسس الكنيسة المسيحية في الهند. ويرى الآخر أن وصول المسيحية إلى الهند يعود إلى جهود التجار والمبشرين المسيحيين المنتمين إلى الكنائس السريانية الشرقية والفارسية.

إلا أن الاعتقاد السائد هو أن الهند كانت مجال عمل القديس توما والذي لعب دورًا كبيرًا في نشر الفكر المسيحي. ويُفترض أنه أسس مدينة ماهاديفا باتنام "مدينة الإله العظيم" والتي سُميت لاحقًا كرانجانور، وفي بداية القرن الخامس عشر أبحر فاسكو دا جاما[٢] إلى الهند عام ١٤٩٧ على رأس أسطول برتغالي، ووصل إلى كاليكوت والتي تمثل بداية عصر جديد للمسيحية، ثم تلتها البعثات الهولندية الدنمركية والبريطانية البروتستانتية

تلخصت إجراءات الجمعيات التبشيرية والمبشرين في الكلمات التالية: "لم يكن مضمون أملهم (المبشرين) مجرد تكتل من التحولات الفردية، بل ثورة شاملة في المجتمع الوثني، تُمجَّد فيها كل جوانب ذلك المجتمع من قبضة الهيمنة الوثنية، وتُخضَع لسيادة المسيح المُحرِّرة".

أهمية الدراسة:

الغرض الرئيس من هذه الدراسة هو تتبع تطور الأنشطة التبشيرية المسيحية في الهند من القرن السادس عشر إلى نهاية الحقبة الاستعمارية، مع التركيز على كيفية تأثير هذه الأنشطة على المشهد الاجتماعي والثقافي والتعليمي للبلاد. كما تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الإرث الطويل للجهود التبشيرية في الهند الحديثة، لاسيما في تشكيل نظامها التعليمي، وحركات الإصلاح الاجتماعي، والخطاب السياسي.

أسئلة الدراسة

- ❖ كيف تطورت الأنشطة التبشيرية المسيحية خلال الفترة الاستعمارية في الهند؟
- ❖ ما هو إرث هذه الأنشطة في الهند الحديثة، لاسيما في السياقات الاجتماعية والتعليمية والثقافية؟

مشكلة الدراسة

مع أن هذه الدراسة قد قدّمت لمحة عامة عن التأثير التبشيري في الهند في العهد الاستعماري، إلا أنه يمكن لمزيد من البحوث الأخرى التركيز على دراسات خاصة بكل منطقة لدراسة الآثار المتنوعة للأنشطة التبشيرية. التي شهدتها كل

ولايات الهند من جنوبها الى شمالها والمناطق القبلية للعمل التبشيري بشكل مختلف، ويمكن أن يُوفّر الاستكشاف المتعمق لهذه الاختلافات الإقليمية رؤى أكثر دقة حول الإرث التبشيري.

أهدف الدراسة

ستُحلل الدراسة الاستراتيجيات التي استخدمها المبشرون في الهند ذات الطابع الديني في البداية، ثم توسعت تدريجيًا لتشمل التعليم والرعاية الصحية والإصلاحات الاجتماعية، وكيف أثرت بشكل عميق على المشهد الاجتماعي والفكري في الهند، ودورهم المحوري في إنشاء المؤسسات التعليمية والمستشفيات، وتعزيز محو الأمية والمساواة الاجتماعية وحقوق المجتمعات المهمشة.

بداية البعثات التبشيرية المسيحية في الهند

كان الهنود على اتصال مع المسيحين منذ عام ٢٠٠م حسب بعض المصادر عندما وصل القديس توماس(مار توما) الارثيدوكسي إلى الهند في عام ٥٢م إلى ساحل بالابور وأسس سبع كنائس في بالابور، كراجانور، بادور، كوكامانجالام، نيراموت، شايل، وكويلون ووصل إلى ميلابور بالقرب من مدراس وستمر حتى وفاته عام ٦٨م ,هذا ما ذكره سقراط عن توماس انه وصل مثابرا في باراثيا ولقب بأنه رسول المسيحية في الهند(Baum and Winkler ,2002,p.51) ومن خلال مذكرته المصادر الموجودة إن أنشطة الكنيسة ظهرت مره أخرى في الهند خلال القرن الرابع عشر عندما بدأت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في إرسال مبشرين مسيحيين إلى الهند .(Ngursangzeli and Biehl، 2016، p.125) وبوصول فاسكودي دي جاما إلى كاليكوت عام ١٤٩٨ اصبحت أنشطة الكنيسة نشطة للغاية في الجنوب.

(Velho and Ravenstein، londan,1987، p2).

كما أبدى المبشر المسيحي القديس فرنسيس كزافيه البرتغالي[٣] اهتماماً كبيراً في نشر المسيحية إذ استطاع عام ١٥٤٢ إن يترجم التعليم المسيحي إلى التاميل، وبني ٤٠ كنيسة ودعى الناس إلى التعليم المسيحي، وتمكن إن يعمد١٥٠٠ رجل من الأهالي خلال إقامته في الهند . (Kenan Jojo,D,2019، P.13-14).

لكن هؤلاء المبشرين أدركوا تماما انه سيكون من الصعب عليهم نشر أفكارهم الدينية الجديدة داخل الهند بسبب معارضه المؤسسات والأنظمة الدينية والسياسية القديمة المتمثلة بعبادة الإله المتعددة ونظام الطبقات. (Ngursangzeli and Biehl، 2016، p.126) بالرغم من رفض هؤلاء المبشرين تلك الأنظمة إلا انه تسامحوا معها حتى يتمكن الناس من قبول أبناءهم وتواجدهم نوعن ما .

البعثات الكاثوليكية الرومانية

البعثة البرتغالية

يمثل وصول فاكسودي دي جاما عام ١٤٩٨بالقرب من كاليكوت باحثاً عن (المسيحين والتوابل) بداية دخول الهولنديين وبداية عصر جديد للبعثة الكاثوليكية الرومانية في الهند.(George,2021، p.20). واعتبر الملوك البرتغاليين إن وجودهم (مقدس) لذلك قدموا كل الدعم لنشر الإنجيل، وذكر ذلك بانيكار قائلاً: **(كانت المسيحية البرتغالية مشروعا للدولة)**. (Thomas,1993، p.20-21). مع بداية القرن السادس عشر وصل عدد من المسيحيون إلى الهند بنحو

١٥٠ ألف عائلة يطلقون على أنفسهم مسيحيو توما ويقيمون على ساحل مالابار. (Arokiam، 2013, Kaviaras، p.76).

بدخول البرتغاليين سارعوا في تأسيس اسقفيتن في مدينة مالابار الأولى (مار يعقوب) في عام ١٥٠٣م والأخرى (مار إبراهيم) أنشأت في عام ١٥٩٧ وكانتا تابعتين إلى روما. (Arokiam، 2013, Kaviaras، p.77) ثم رجع فاسكودي دي جاما للمرة الثانية للهند عام ١٥٢١ الى ميناء كوتشي ، استقبله وفد من المسيحيين التوماسيين (توما) ليجعلوا أنفسهم تحت حماية الملك البرتغالي طالبين المساعدة ضد مضطهديهم Ahammad,1938)،. (p.79

تمثلت سياسة البعثات البرتغالية أنها رفضت إي نوع من أنواع التهجين أو دمج المسيحية مع الثقافة الهندية، لذلك لم يمارسوا التسامح الديني، فكانت العديد من تحركاتهم تهدف على إضفاء الطابع الأوربي عليهم فقد طالب المبشرين البرتغاليين من المتحولين للمسيحية أكل لحم البقر وشرب الخمر وهو أمر مكروه للغاية عند الطبقات العليا في الهند كون تلك الممارسات شنيعة لا يمارسها سوى المنبوذين في الهند. (Ahammad,1938، p.73)، فبدأ حماس البرتغاليين في إنشاء بيوت الرحمة المقدسة في ولايتي كوتشي وغوا عام ١٥١٣م ، وتم تطويرها لاحقا كمستشفى مسيحي في الهند. كما بني المبشر الأب هنري هنريكس[٤] ١٥٥٠ مستشفى مسيحي في تأمل نادو .(Thomas، ١٩٩٣، p.5-6) إلا أن جميع تلك الجهود كانت محصورة في أماكن صغيرة من الهند واقتصرت بين موظفين البرتغاليين والطبقات الفقيرة حتى أشيع بين الهندوس فكرة مفادها **(أن المسيحية هي دين الطبقات الفقيرة)** فلم يكن هناك حافز لمن حولهم بإعادة التفكير في أسلوب حياتهم، فتم تغير فكرة وهدف المسيحية وبعثاتها إلى وسيله لتوسع السيطرة البرتغالية. (Ahammad,1938، p.79) .

وبسبب أسلوبهم العدائي وسياستهم الضعيفة التي لم تكن بالطريقة المطلوبة بدأت خطة التبشير البرتغالي بالتلاشي والتدهور خلال القرن السابع عشر فضعفت السيطرة البرتغالية إمام الهيمنة الهولندية في شبه القارة الهندية فتقلص تواجدهم وانتهت بذلك مرحلة التبشير البرتغالي للكنيسة الكاثوليكية الرومانية في الهند .(.Ahammad,1938، p.80)

البعثات البروتستانتية

البعثة الهولندية_الدنمركية

بوصول شركة الهند الشرقية_الهولندية خلال القرن السابع عشر كان عملهم في نشر المسيحية في الهند ليس بالمستوى المطلوب فلم يحققوا نجاحا كبيرا في ذلك ،Shullai)، (2017,p.326، اذ امتلكت منطقة استعمارية صغيرة وأنشأت بها مراكز تجارية على طول الساحل الهندي إذ فرضوا سيطرتهم على ساحل مالابار الجنوبي الغربي ، وكوشين، وكانانور، وكوندا بورا ,والساحل الشرقي من سورات، إلا إن اهتمامهم بنشر الإيمان المسيحي لم يكن بقدر الاهتمام التجاري والاستعماري لأنهم اعتبروا نشر المسيحية وفكرها عمل غير مربح سياسيا واقتصاديا وبالتالي بقى تأثيرهم على الهند ضئيلاً جداً (S2017 , hullai، p. 327).

وسرعان مانزل الدنمركيين في عام ١٥٢٠على جزيرة سيلان وكان هدفهم الأساسي تحقيق مكاسب تجارية وان التدخل بديانة السكان الأصليين سوف يكون أكثر ضررا لتحقيق أهدافهم ومكاسبهم التجاريةRichter)، 1908، (p.101، فنقتصر نشاطهم على تعميد العديد من السكان الأصليين الذين يعملون كعبيد لدى المستوطنات الدنمركية، واصدر المبشر ورجل الدين (جيكوب وورم)[٥] الملقب (الرسول الدنمركي للهند) قرارا حازما على جميع العاملين لدى المستعمرات الدنمركية من العبيد الوثنيين لابد من تنصيرهم Kenan Jojo,D,2019) ، Richter :.P.16، 1908، (p.102، كذلك انه كان يؤمن إيمان راسخ بالكنيسة اللوثرية[٦] التي تنص:

(أن من الواجبات الملقاة على عاتق الملوك هي توفير الترتيبات الأزمة لتبشير رعاياهم الغير المسيحيين) (Grace ,2015 ، .(p.4

وفي الفترات ألاحقة أرسل ملك الدنمارك فردريك الرابع اثنين من المبشرين المسيحيين في٩ تموز ١٧٠٦ إلى مرفأ ترانكويبار ويعتبر هذا اليوم (عيد ولادة البعثات البروتستانتية في الهند) وهما فرانك لانج، وهانيريش بلوتشاو (Vaiphei 2013،، (p.96، اللذان تعلما اللغة التاميلية لكي تساعدهم على الاقتراب من السكان الأصليين، وقد أسسوا المدارس وبنو الكنائس واخذوا يشيدون البيوت للبعثاتRichter) ، 1908، Grace ,2015 :p.105، .(p.5

وعندما أدرك ملك الدنمرك فردريك الرابع إن الدنمركيين لايهتمون كثيرا بممارسة العمل التبشيري بين الرعايا غير المسيحيين في الخارج أرسل المبشر الألماني الدكتور زيغنبالج[٧] الذي فتح مسار جديد للنشاط التبشيري في الهند عندما حصل على موطئ قدم في ترانكبار ويعود له الفضل في المقام الأول إلى العمل المخلص والدؤوب في (**التأسيس الحقيقي للبعثة التاميلية الدنمركية**)Suantak ,1998) ، (p.73، تمكن وبشكل خاص بفضل موهبته في اللغات من إتقان اللغة التاميلية بشكل عام واهتم في فهم مشاكل التبشير ونقاط الضعف فيه، إذ شرع على ترجمة الكتاب المقدس بالغه التاميلية واستطاع قبيل وفاته عام ١٧١٩م من تعميد ٤٢٨ شخصا ينتمون إلى طبقات مختلفة، وحاول من تخفيف ظلم الطبقات وتبني خطة التعليم ونشر ثقافة إلباس الأوربي ، فضلا عن تأسيس نظام سياسي كنيسي منظم جديد إي ادخال نظام الانضباط الكنيسيRichter)، .(5-p.4,2021 George: 108-p.105,1908، كما انطلق من اللحظة الأولى لدخوله للهند من تطوير مجالات التعليم والطباعة واللغة,إذ أعاد زيغنبالج إحياء الطباعة التي انقرضت في عام ١٦٧٤م، فكان أول من ادخل مطبعة التمايل في ترانكيبار في عام ١٧١٢م وطبع بها الكتاب التمايلي، كما نشر قاموس تأميلي انكليزي، وترجم الكتب التاميلية إلى اللاتينية إضافة إلى لعديد من الكتب والثقافة التاميلية إلى اللغات الأوربية ، فكان ممهد الطريق لتعزيز العلاقات الهندية الألمانية من خلال كتابه Vaiphei ,2013) ، (p.97

كذلك عملت البعثات البروتستانتية على توحيد جامعات ألمانيا والدنمرك وهولندا في الهند من أجل أنجاز العمل التبشيري فأسسوا مجلس خاص في نشر الإنجيل عام ١٧١٤ بموجب أمر ملكي، كذلك تم تشييد كنيسة القدس الكبيرة في ترانكيبار(Richter، 1908، p.109)، وفي عام ١٧١٦م أسسوا مؤسسة لتدريب المعلمين ومراكز ومحطات لتبشير المؤقت، كما وضعوا خطة حديثة لنشر الفكر المسيحي بشكل كامل من بلاد التمايل (مدراس) في الشمال إلى سيلان في الجنوبKenan Jojo,D,2019) ، (P.21

ثم جاء المبشر فردريك شوارتز[٨] عام ١٧٥٠ فأثبت نجاحه الكبير خلال إقامته لمدة ٥٠ عام في الهند واستطاع من نشر الفكر المسيحي في مدينة مادورا ، وتانجور فتمكن من تحويل ٥٠ إلف من سكان الجنوب إلى المسيحيةRichter) ، 1908، (p.110

كل تلك الجهود التي قدمها المبشرون في الهند الا انهم بذلوا قصارى جهودهم من أنهم لايثيرون عداوة الهنود بالسخرية من عاداتهم ونظامهم الطبقي المجحف.

البعثة الأمريكية

أدى المبشرون الأمريكان وظيفة مهمة ونشطة في نشر المسيحية ففي عام ١٨١٠م تم تأسيس مجلس المفوضين الأمريكي للبعثات الأجنبية بهدف نشر الفكر المسيحي في بلدان الشرق والهند خصوصا ، وعندما وصل مبشروا هذه البعثة إلى الهند لم تسمح لهم شركة الهند الشرقية البريطانية بالنزول وتم القبض على إفراد البعثة واحتجازهم في الأسر Hume)

1893،، (p.52، لكن بعد قانون ميثاق ١٨٣٣م الذي نص بالسماح (للمسحيين والبعثات التبشيرية بالقدوم ونشر الفكر المسيحي دون طلب إذن الشركة البريطانية)استطاع الأمريكان من إنشاء أول بعثة لهم المسماة (ماهارتا الأمريكية) (George,2021.p.10)، شملت هذه البعثات حملة واسعة من التبشير في بومباي ، وشولابور، واحمد أباد حتى وصلت البنجاب عام ١٨٣٤, والى لاهور عام ١٨٣٦م ,وبرز الدور الكبير الذي قام به الدكتور كلو عام ١٨٧٧م خلال مجاعة ذلك العام الذي عمل وبشكل جيد وملحوظ لتوفير الإغاثة للأشخاص الذين تضرروا من المجاعة في الهند، وقد خضت حملته بتقدير كبير من قبل أفراد الطبقات الدنيا لدرجة أنهم اعتنقوا المسيحية واعتبروه الدين المخلص للضعفاء (Hume 1893،، (p.59

كما سافر عالم اللاهوت الأمريكي القس جوزيف كوك (١٨٨٢[٩] مبرحلات طول وعرض الهند من ١٨٨٦ إلى ١٨٨٧ قدم خلالها سلسلة من المحاضرات التبشيرية الداعية للفكر المسيحي (Richter، 1908، p.324)، وبوصول البعثة الى البنجاب التي تمثل أول حركة تبشيرية كبيره من تأسيس البعثة الأمريكية أطلق عليها بعثة (المشيخية) في لوديانا الهند عام ١٨٣٤. عرفت لاحقا بـ بعثة لوديانا، وفي عام ١٨٣٥، تأسست مطبعة بعثة لوديانا، المعروفة أيضًا باسم المطبعة الأمريكية التبشيرية، كجزء من عمل البعثة، فتدفقت فيما بعد أعداد هائلة من المبشرين المسيحيين إلى الإقليم وأقامت عددًا من المحطات المسيحية في وسط البنجاب الى جنوب نهر رافي، من اجل نشر التعاليم الفكر المسيحي (Chhabra,1962,p.380)

وبالرغم من استمرار المبشرين والبعثات الأمريكية المتكررة بدعوة الناس إلى الفكر المسيحي إلا أن عملهم بقى محدود ومقتصرا على فئات وطبقات معينة إثناء مساعدتهم في الحالات الصحية الصعبة.

البعثة البريطانية _الانكليزية البروتستانتية

تمثل التواجد البريطاني في الهند بثلاثة وظائف أساسية هي: وظيفة التاجر ، ووظيفة الحاكم المتسلط ، ووظيف الراعي المسيحي لنشر المسيحية وأفكارهاShullai) ، (2017,p. 327، ففي مرحلة التجارة والتاجر التي استمرت لفترة طويلة لم يهتم أصحاب الشركة بنشر الفكر المسيحي لأنهم كانوا حريصين فقط على تحقيق المكاسب التجارية في الهند، فكان موقفهم محايدا فيما يتعلق بالشؤون الدينية والاجتماعية لرعاياها كونها قررت مسبقا بعدم التدخل في الثقافات التقليدية للهنود ولنظامهم الطبقي من جهة، ومن جهة أخرى لم تسمح الشركة المبشرين المسيحيين بالقدوم إلى أراضيها Ahammad,1938)، (p.83، الا ان عام ١٦٤٧م تمكن من وصل اول قساوسة الى مدراس لكن عملهم كان محدود بسبب الرواتب الغير كافية ، وبموجب ميثاق ١٦٩٨علقت الشركة وبشكل مباشر بالتأكيد (**على ان جميع القساوسة العاملين في خدمتهم في جزر الهند الشرقية يجب عليهم تعلم لغة البلاد من اجل تعليم العبيد لدى الشركة ووكلائها حصرا الدين البروتستانتي)** لكن بعد ذلك التاريخ بالتحديد بدأ تضائل اهتمام الشركة بالدين ونشر الفكر المسيحي عندما اعلنوا الحياد الديني كسياسة لهمShullai) ، (2017,p. 328

ففي عام ١٧٠١م تم إنشاء جمعية لنشر الإنجيل لكنها لم تكن ناجحة بالشكل المطلوب، وبعد فترة طويلة من العمل قام ويليام كاري[١٠] الملقب **(أب البعثات التبشيرية الحديثة)** بمحاولة أخرى لنشر الفكر الديني في الهند، لكن الشركة عارضته فاضطر إلى مغادرة أراضي الشركة والبحث عن منطقة تحت السيطرة الدنمركية ، حيث استطاع كاري مع مجموعة مبشرين من تطوير المجتمع المسيحي في الهند إذ ترجم الكتاب المقدس إلى العديد من اللغات الشرقية (Dennett ,2021 ,p.106)

ويُعزى للمبشر هنري مارتن[١١] الفضل في الكثير من نشر المسيحية ففي عام ١٧٩٥ اسس جمعية (لندن التبشيرية) في لندن وبعد أربع سنوات عام ١٧٩٩م أسس جمعية الكنيسة التبشيرية وكان الهدف من كل هذه الجمعيات الخلاص الروحي للهند، إلا أنها لم تتمكن هي وغيرها من الجمعيات الأخرى من تحقيق قدر كبير من النجاح ، فكانت النتيجة ظهور منظمة تعرف باسم (جيش الخلاص في الهند) التي فرضت على الضباط الأوربيين الالتزام بالعادات المحلية وعدم المساس بعاداتهم الخاصة أو الاستهزاء بها فحظيت بإعجاب شعبي هندي لكنها في النهاية أيضا هي الأخرى فشلت فشلا بائسا في نشر المسيحية كفشل كل المساعي البلاد الأوربية السابقة (Benson,1921 ، (p.189

إن سياسة الشركة بعدم التدخل في العادات والتقاليد الهندية تم مراجعتها في ميثاق ١٨١٣نتيجة ضغط الانكليزيين في انكلترا، تم توجهه سياسة الشركة إلى فكرة منع المبشرين في التبشير في بلاد الشرق ,إلا إن هذه السياسة لم تدم طويلا حتى جاء قانون ميثاق ١٨٣٣الذي يعتبر أول خطوة حاسمة في العمل التبشيري في الهند عندما وصل حزب الأحرار للحكم المناشدين للمسيحية ولفكرة التبشير إذ طلبوا بموجب القانون(**لاتوجد إي حاجة لأي رجل انكليزي ليطلب الإذن من الشركة إما بالقدوم إلى الهند أو الاستقرار فيها**)وعلى اثر القانون وصل عدد كبير من الانكليز إلى الهند للاستقرار ولنشر الدين المسيحي(Benson,1921 ، (p.190، وبالتالي ظهر الوجود الدائم للمبشرين مع توفير كل الترتيبات اللازمة لتوسيع الامبروطورية البريطانية وأخذت المسيحية تنتشر خلال إنشاء أبرشيات في مدراس وبومباي وبحلول نهاية القرن الثامن عشر انتشرت موجه جديدة من روح التبشير في الكنائس البروتستانتيةRichter) ، 1908، (p.273، ومن بين الذين وصلوا طبيب الأسنان التبشيري (أنتوني نوريس غروفر)[١٢] مع فريق خاص إلى مدراس واخذ ينشر المسيحية دون دعم من الدولة أو الكنيسة واستطاع إن يؤسس مجموعة الإخوة في الهند سنه ١٨٣٣ التي أطلق عليها فيما بعد (إخوان كيرلا) (Dennett ,2021 ,p.108)

ووفقا للإحصاءات التي جرت لحساب عدد المسيحيين في الهند عام ١٨٥٢م وصل إلى ١٨٤١٠نسمة، وتلتها في السنتين اللاحقتين وصل عددهم إلى ١١٢١٩١ نسمة وستمر العدد بالتزايد بشكل كبير كل عام وباستمرار Kingsmill)، (1859,p.60، إضافة إلى ذلك صدور قانون برلماني (قانون الكنيسة الاستعماري) عام ١٨٧٤يمنح للأساقفة الهنود بمساعدة الأساقفة البريطانيين السلطة وبموجب هذا القانون انتقل أسقف لكناو إلى ولاية الله أباد وعين الأساقفة الهنود بدلا عنه، واخذوا على عاتقهم ممارسة سلطة الأسقفية على كامل الأراضي والمقاطعات البريطانية في الهند ,ولم يقتصر عملهم إلى هذا الحد بل شكل الأساقفة الهنود فيلق عسكري محلي للدفاع عن مسيحي الهنود في أقصى الشرق، بسبب انعدام الأمن ووصل عددهم في مدينة أكرا إلى ١٥٠ مسيحي محلي لفرض الدفاع عن السكان المسيحيين الأخرين. (Richter، ١٩٠٨، p.275: Kingsmill، p.631٨٥٩,)

كان لهذه البعثات مردود ايجابي لأنها غرست في نفوس الهنود روح الثقافة الحديثة والتي تبنت فيما بعد الحركات الدينية في الهندوسية مثل جمعية الثيو صوفية[١٣]، واريا ساماج[١٤](Dennett ,2021,p.114)

أنشطة المبشرين المسيحيين

أظهر المبشرون المسيحيون في الهند حرصا كبيرا على نشر فلسفتهم في البلاد فبذلوا جهودا جادة لتحويل أكبر عدد ممكن من الناس إلى المسيحية كونه الهدف الأساسي والغرض الوحيد من قدوم المبشرين، لأنهم يعتقدون إن المسيحية الدين الأفضل في العالم وان انتشارها سيكون في مصلحة الهنود من جهة، ومن جهة أخرى سيجعلهم مرغوبين بين فئات المجتمع الهندي نتيجة إتباعهم لمجموعه من الأساليب وتقديمهم لبعض الخدمات،

(Ngursangzeli and Biehl، 2016 ,p.127)، فكانت من بين تلك الأساليب أنهم فتحوا العديد من الكنائس في القرى البعيدة ، كذلك إنشاء مجموعة من المستشفيات ، حتى أدرك فقراء الهنود وضعفاءها إن المسيحية تعتبر (خادمة الشعب) ، ولا ننسى دور المبشرين في تقديم خدمة للأهالي إثناء تعرضهم للمجاعات والجفاف كما عملوا على فتح الكثير من المدارس الابتدائية والمتوسطة ثم الكليات وسعوا إلى جعله مجاني (Benson,1921,p.193) ، هذه الأساليب وغيرها عملت بشكل جيد فاصبحوا مقبولين لدى الفقراء والمضطهدين في المجتمع الذين لم يجدوا أي أمل في تعويض مظالمهم في دينهم ومجتمعاتهم ,وتعتبر المؤسسة التعليمية لتعليم الأولاد والبنات الصغار للمسيحية واحدة من أهم المؤسسات التي سهلت تثقيف الإفراد الهنود نحو نشر الفكر المسيحي ، فقدمت الحكومات الغربية والحكومة البريطانية دعم كبير في هذا الصدد ، إذ تم ادخل التعليم للكتاب المقدس في جميع المراحل المؤسسة التعليمية على يد أهم المبشرين وأكابر رجال الدين الذين درسوا التلاميذ على أسس مبسطة واخذوا يوضحون لهم النقاط الجيدة للمسيحية مقارنتا وبكل وضوح النظام الاجتماعي والواعز الديني السائد بين الهنود ، (Ngursangzeli and Biehl، 2016 ,p.128)

كون المبشرين المسيحيون روادا في التعليم لذلك اتبعوا سياسة التعليم المنتظم وبشكل واضح عندما اتبعت الشركة البريطانية سياسة إدخال الأفكار الغربية عن الحرية والمساواة لكي تجذب الشباب المتعلم وعلى أثرها تم إنشاء عام ١٨١٨م في منطقة برامبور أكثر من ١٠٠ مدرسة نظم لها حوالي ١٠٠٠٠ طالب (٥٥)، كذلك ركزوا وبشكل واضح إن يكون التعليم الابتدائي مجاني ولا يقتصر على الفتيان دون الفتيات بل يشمل كلا الجنسيين وبالأخص النساء الصغيرات ، إذ استطاعت البعثة التبشيرية البريطانية عام ١٨٢٢م من إنشاء ثلاث مدارس تظم ما بين ٥٠ –٦٠ فتاة، وعلى اثر هذا التقدم تم تأسيس جمعية (السيدات) لتعليم السكان الأصليين للإناث في كلكتا عام ١٨٣٠م، وبعد ٢٠ عام من إنشاء أولى المدارس إي في عام ١٨٤٢م أصبح عدد المدارس ٢٢ مدرسة تظم ٣٠٠ –٤٠٠ طالبة، وفي عام ١٨٤٦م وصل عدد المدارس إلى ٣٠ مدرسة تضم حوالي ٦٠٠ طالبة. (Richter، ١٩٠٨، p.335)، وفي عام ١٨٣٤م تام تأسيس **(جمعية تعزيز التعليم النسائي في الشرق)** ثم تلتها جمعية اسكتلندية في نفس العام (**جمعية السيدات الاسكتلنديات للنهوض بالتعليم النساء في الهند)**وبالرغم من كل تلك الجمعيات والجهود إلا إن أعداد تقديم الفتيات للتعليم قليل وضئيل جدا قياسا بإعدادهن ويرجع سبب تلك القلة من النساء في المدارس كون اغلب الهنود من الفقراء والبسطاء الذين يكونون أسراء للخرافة السائدة حول تعلم النساء (بان النساء المتعلمات يصبحن زوجات غير مطيعات ، وان أزوج الفتيات القادرات على القراءة هم الأكثر عرضة للموت) (Richter، ١٩٠٨، p.336).

ولم يقتصر نشاط الفكر المسيحي على التعليم بل شملت جميع الأنشطة الخيرية المختلفة إذ قدم المبشرون العديد من الخدمات في مجال الصحة فأسسوا المستشفيات وانشئوا الصيدليات خصوصا أوقات الوباء والجفاف، كذلك تمكنوا من نشر بعض الإصلاحات الاجتماعية بروح مسيحية بحتة في عدة مواقف(Grace ,2015 ، (9–p.8، إذ تعاملوا بكل ود مع الأيتام ووفروا لهم دور خاصة مع الحماية الكاملة لكل معتنقي المسيحية منهم، إضافة إلى مطالبتهم بإلغاء تقليد السوتي[١٥] ، والمطالبة بزواج الأرامل مرة أخرى ، هكذا حققت البعثات نجاح وشعبية بين الفقراء الأميين في المجتمع الهندي (Grace ,2015، p.9).

الآثار السلبية والايجابية للمبشرين

كان من بين الآثار السلبية إن المبشرون اتبعوا أسلوب كشف نقاط الضعف في الديانات الأخرى والانتقاص منها وبذلك زعزعوا إيمان الناس من الدين كثيراً، عندما حاولوا اللعب بمشاعر بعض الطوائف الدينية فخلقوا العديد من التوترات

الدينية ذات العواقب الخطير (Shullai،2017,p.330)، ناهيك عن الملاحظات المتكررة التي يقدمها المبشرون حول طقوس الهندوسية وألهتهم الأمر الذي دفع بين الحين والأخر حدوث احتكاكات واضطرابات طائفية.

(George,2021.p.16)

أمّا من حيث الآثار الايجابية الملموسة للمبشرين كانت في القرى النسائية عندما فتحوا بها مجموعة من المؤسسات التي استفاد منها سكان تلك القرى، كونهم فتحوا المستشفيات وخدموا المصابين بالجذام، مع استمرار البعثات بجهود حثيثة من بلدانهم في توافر مرافق صحية أفضل(Thomas، ١٩٩٣، p.6) ، فضلا عن ذلك موقفهم الايجابي من أزمات الناس إثناء المجاعات والفيضانات والحرائق ، كذلك حاولوا إصلاح النظام الاجتماعي الظالم بحق فئة الفقراء والمنبوذين من المجتمع والعمل على أزاله المظالم ، أمثال ذلك القوانين الإصلاحية التي أصدرتها الحكومة البريطانية في ما يخص حظر نظام السوتي ، وزواج الأطفال ، ونشر التعليم بين النساء بالمجان ، إضافة إلى رفع المستوى المعيشي للمرأة.

(p.6 ،1993 ،2017,p.331: Thomas ، Shullai)

كل تلك السياسات دفعت الشباب المتعلمون والهنود الرافضين للأنظمة الدينية والاجتماعية الظالمة بحق أبناء الشعب إلى المكافحة لطلب الإصلاح الديني والاجتماعي على حد سواء فكانت النتيجة ظهور العديد من الحركات الإصلاحية المطالبة بتجديد أنظمة المجتمع الهندي القديمة بعد إن أنار الفكر المسيحي عقلية الأمة الهندية في العديد من جوانب الحياة المختلفة.

الخاتمة

خلال ما تقدم من البحث أعلاه، تم التوصل إلى الآتي:

١- تطورت أنشطة التبشير المسيحية في الهند الاستعمارية تطورًا ملحوظًا على مر القرون، متحولةً من محاولات أولية للتحول الديني إلى مشاركة اجتماعية أوسع من خلال التعليم والرعاية الصحية والإصلاحات الاجتماعية. اذ لعب المبشرون دورًا حاسمًا في إنشاء المدارس والكليات والمستشفيات، التي لا تزال تؤثر على أنظمة التعليم والرعاية الصحية الحديثة في الهند. ومن خلال الدعوة إلى إصلاحات مثل إلغاء طقس "ساتي" (الطقوس الدينية التي تُمارس على النساء أثناء الزواج)، وإعادة زواج الأرامل، والتمييز الطبقي، وبهذا ساهم المبشرون في الحركة الأوسع نطاقًا من أجل العدالة الاجتماعية في الهند الاستعمارية.

٢- أدرك المبشرون إن الإصلاحات الاجتماعية وحدها لا تكفي لمساعدة الناس في محنتهم فاقتنعوا إن التعليم والتنوير يكون الأداة الأكثر فعالية واستدامة لتحرير الناس، وهذا ما سهل عمل البعثات التبشيرية والمبشرين في استغلال تلك النقطة لصالهم في نشر الفكر المسيحي الإصلاحي.

٣- كشفت المصادر الإحصائية إن ٨٥٪من مؤسسات الرعاية الصحية الموجودة في القرى تم إنشاءها وإدارتها من قبل البعثات المسيحية وهذا دليل على الدور الذي لعبته الكنيسة في القرى والأرياف.

٤- يمثل التواجد المسيحي بين الهنود التحدي الأكبر للهندوسية، من اجل إعادة بناء صيغة جديدة للهيكلية المعقدة للهندوسية، عندما أدرك الهنود المعتنقين للمسيحية أهمية قيمتهم الذاتية، فكافحوا لإصلاح العادات الاجتماعية القائمة خصوصا التي يعاني منها الضعفاء والمنبوذين. اذ ساهمت المُثل الغربية التي أدخلها المبشرون في تشكيل الأسس الفكرية للقومية الهندية والنضال من أجل الاستقلال. ولا يزال إرث الأنشطة التبشيرية واضحًا حتى اليوم في استمرار عمل المؤسسات التعليمية التي أسسها المبشرون، والتي تُعتبر مراكز تميز.

٥- ساهم تأثير المبشرين في تشكيل الطابع ألتعددي للهند الحديثة. فعلى الرغم من محدودية نطاق جهود التحول الديني، إلا أن المجتمع المسيحي الهندي أصبح جزءًا لا يتجزأ من التنوع الديني والثقافي للبلاد. وقد أدى تهجين الممارسات الدينية والثقافية التي أدخلها المبشرون إلى ظهور تعبيرات فريدة عن الإيمان والثقافة ضمن التراث المسيحي الهندي.

٦- كان للنساء الهنديات حصة في التغير سواء في التعليم او نبذ الممارسات المجحفة بحقهن كون المسيحية سمحت لهن بالتعبير عن الذات والخروج من الجهل الهندوسي والمطالبة بحقها في التعليم والتنوير واقي الحقوق الأخرى.

٧- بالرغم ما تقدم من ايجابيات أعلاه لا يمكن تجاهل ان اغلب البعثات الأوربية لم يكن الدافع الأساسي هو نشر الفكر المسيحي فقط، بل محاولة التوسع وبسط النفوذ على الأراضي لتحقيق مكاسب اقتصادية متخذين من الدين المسيحية غطاء لأفكارهم وتوسعاتهم.

الهوامش:

(١) القديس توما : ولد في فلسطين , واختاره السيد المسيح من جملة الثني عشر رسولاً وصل بحرا إلى جزيرة كرانجانور وهو من بشر بالإنجيل في الهند وقام بتحويل بعض العائلات الهندوسية من الطبقات العليا إلى المسيحية ,وأسس كنائس في ولايات عدة وهو أول من رسم أسلوب القساوسة للكنائس في بعض العائلات البراهمة البارزة, ثم عبر إلى الصين واستمر بنشر الفكر المسيحي وبعدها عاد إلى الهند إلى ساحل كورمانديل في ولاية ميلا بور إلى إن البراهمة اثأروا ضده ثورة وقتل خلالها رميا بالرمح عام ٧٢م بالقرب من جبل سمي فيما بعد جبل القديس توما ونقل إلى ميلا بور ودفن هناك في ضريح مقدس (Jayakumar, 2013,P 7)

(٢) فاسكو دي جاما :_ولد عام ١٤٦٠ من عائلة نبيلة في البرتغال , عرف عنه ملاح شجاع وبحار مرموق ارسلة ملك البرتغال عام ١٤٩٢م إلى جنوب برشلونة لاستيلاء على السفن الفرنسية وأتم المهمة التي وكل بها , حتى كلف من قبل ملك البرتغال عام ١٤٩٧م اكتشاف طريق بحري إلى الشرق , ويعتبر نجاحه انتقاله كبيرة في تاريخ الملاحة البحرية, ذهب إلى الهند في رحلتين الأولى عام ١٤٩٧م ووصل إلى الهند عام ١٤٩٨م والثانية عام ١٥٢٤م عندما عينه ملك البرتغال نائبا له في الهند , لكنه مات بعد وصوله إلى الهند ونقل جثمانه إلى البرتغال ودفن هناك (Alvaro; Ravenstein, 1987, P 2–3).

(٣) فرنسيس كزافيه:_ولد فرانسيس ٧ابريل ١٥٠٦م لعائلة اسبانية نبيلة في نافرا , كان طموحا فأراد إن يحقق شيء في الحياة , بعد إكمال الماجستير بالفلسفة انضم عام ١٥٤٠ إلى جمعية أليسوع أو اليسوعيين , وفي نفس العام اصدر البابا بولس الثالث امرأ بتعينه ٢ أكتوبر ١٥٤٠ سفيرا ورسولا على الساحل الشرقي لإفريقيا وجنوب أسيا ثم كلف من قبل القديس بولس الثالث وملك البرتغال في ابريل ١٥٤١م في رحله إلى الهند استغرقت ١٣ شهرا في البحر بسبب الأحوال الجوية السيئة , ووصل إلى غوا نحو ٦ مايو ١٥٤٢م وكرس نفسه لتنظيم العمل التبشيري في مدينة غوا (Aroliam ; Kaviarasu , 2017, P 13–14).

(٤) هنري هنريكس:_ ١٥٢٠–١٦٠٠ مبشر برتغالي ولد في فيلافيوسكا البرتغاليه ,كان مؤمنا بضرورة الايمان لدى الشعوب ,بشر للمسيحية في جنوب الهند , وبقى في غوا الى عام ١٥٤٧ من احد المبشرين الذين اهتموا باللغه التاميله , والف كتب دينيه فيها بالمطبعه التاميله حتى لقب (ابو الصحافة التاميلية) ويعتبر اول من وضع قواعد اللغه التاميلية , وقد ارسله القديس كزافييه الى ساحل فيشري لرعاية مسيحي الساحل ,هناك امضى حياته كلها حتى وفاته في ٦ فبراير ١٦٠٠ ولقداسته عن الهنود صاموا يومين وأغلقوا متاجرهم تعبيرا عن حزنهم لفقده. للمزيد: (Rajamanickam, 1968, P 13) (Gerald, 1999, P 288).

(٥) جيكوب وورم :_رجل ديني لوثري دنماركي , يتمتع بشعبية كبيرة كشاعر لبلادة إلا انه وبسبب تصرفاته السيئة نفي إلى ترانكبار وبقى فيها حتى وفاته عام ١٦٩٤م لقب (رسول الهند الدنماركي) وكلت له مهمة إرسال فكرة الإنجيل إلى الوثنيين في الممتلكات الدنماركية عبر البحر, عرف بتعميده السريع لعدد من السكان الأصليين (Richter, 1908, P 102).

(٦) الكنيسة اللوثرية:_فرع من فروع البروتستانتية ترتبط بالقس مارتن لوثر راهب الألماني في القرن السادس عشر بدا يعمل كإصلاحي في وبروسيا عام ١٥٢٥م وبعدها أعلن انقسام اللوثريين عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية, وتقوم فكرته على أساس (مبدأ التبرير) وتعني إن الإيمان يقوم على أساس الكتاب المقدس وحده, إي السلطة بيد الكتاب القدس فقط, إما الكنيسة الكاثوليكية تقم على (الكتاب المقدس والتقاليد) وفيما بعد انتشرت الأفكار اللوثريه العقائدية بشكل كبير وأصبحت الدين الرسمي للعديد من دول شمال أوربا , وألمانيا, والدول الاسكندينافية (Herbert, 1952, P 823–824).

(٧) بارثولوماوس زنغبالغ_ ولد في ٢٤يونيو ١٦٨٣م في بلدة بلوستينز الصغيرة من أسرة فقيرة وعمل بالزراعة ومن بداية حياته انضم إلى حركات التقوى اللاهية , أرسله الملك الدنمركي إلى الهند للتبشير لمدة خمس سنوات على متن سفينة وصلت إلى مرسى ترانكبار في ٩ يوليو ١٧٠٦, بقى في مدينة ترانكبار ثلاثة سنوات مجد بشان العمل التبشيري على نطاق واسع فيها ,تعلم اللغة التاميلية وستمر بكل اجتهاد في تبشير الوثنيين إلى المسيحية , يعتبر المؤسس الحقيقي للبعثة التبشيرية التاميلية الدنمركية , عاد إلى ألمانيا عام ١٧١١م بسبب مرضه , يعتبر من شخصيات المعجزة رغم المخيبات والمحن لكنه استطاع إن يرسخ المسيحية في ترانكبار(Arokiam ; Kaviarasu, 2017, P 17).

(٨)– فردريك شوارتز :_ ولد في بروسيا, وأصبح كاهنا عام ١٧٤٩م ووصل إلى الهند عام ١٧٥٠م خدم ١١عام في ترانكبار وأتقن اللغة التاميلية , عرف بروحة القديسة حتى قيل بحقه (استعاد شخصية الأوربيين من اتهامات الفساد العام)انتقل إلى مدينة تانجور ونال ثقة الراجا الهندوسي عرفه بدعمه للشباب الهنود وتدريبهم على الخدمة الدينية وكان يدعمهم من ماله الخاص , وشكل عام ١٧٧٨ نواة أصبحت لاحقا كنيسة تينيفلي الكبيرة توفي ودفن في مدينة تانجور(Helen H, 1901, p 37)

(٩) جوزيف كوك:_معلم ديني من مواليد ١٧٩٢م عرف عنه تاجرا وكاتبا عمل ٢٠ عام في مصنع شركة خليج هيرسون وبحلول ١٨٤٦م عمل مع القس في الكنيسة التبشيرية ريد ريفر الانكليزية , أسس أول كنيسة تبشيرية عام ١٨٣٦م أنجب ثلاثة أبناء أصبحوا قساوسة مبشرين من بعدة , القس توماس كوك (مواليد ١٨١٩), القس جيمس كوك (مواليد ١٨٣٦), و القس إدوارد كوك (مواليد ١٨٤٧), وتوفي في ٢٤ فبراير ١٨٤٨م (Fuchs, 2000, P 76).

(١٠) ويليام كاري :_ ولد وليم كاري ٧ أغسطس ١٧٦١م في قرية بولير سبوري , من أب معلما فقيرا في الأرياف عمل منذ شبابه اسكافيا, لكنه في عام ١٧٨٣م انضم إلى المعمدين وأسس في ما بعد جمعية المبشرين الانكليز عام ١٧٩٢م , ثم انتقل إلى الهند عام ١٨٠٠م ووصل إلى سرامبور , وحصل على دعم كبير وقوة كبيرة من انكلترا عندما أرسل بسفينة إلى كلكتا والبنغال عام ١٨١٣م عمل بشكل دءوب بالتبشير المسيحي وقدم خدمات اجتماعية ودينيه وثقافيه جمة إلى وفاته بعمر يناهز الستون عاما ورحل في ٩يونيو ١٨٣٤م ومن بعده سلمت البعثة بأكملها إلى جمعية التبشير المعمدين(Grace, 2015, P13) (Richter, 1908, P 128–133).

(١١) المبشر هنري مارتن:_ولد في ١٨ فبراير ١٧٨١م في مدينه ترو انكلترا اعتنق الإيمان أللانكليزي البروتستانتي , وفي عام ١٨٠٢ أصبح رفيقا لكنيسة القديس يوحنا , ثم تفرغ إلى الخدمة التبشيرية حتى تولى منصب قسيس في شركة الهند الشرقية في ولاية كلكتا, تم قس على ولاية دينابور عام ١٨٠٦م ساعد القساوسة في ترجمة الكتاب المقدس , وفي عام ١٨٠٩م انتقل ليكون قسيس في كانبور , استمر بتشجيع القساوسة على ترجمة الكتاب المقدس إلى مختلف اللغات الوردية , وبسبب صراعه الطويل مع مرض السل ماتت عام ١٨١٠م في عمر يناهز ٣١ سنه عرف عنه من بين الشخصيات التي كانت ترغب في ترسيخ تعاليم الإنجيل في الثقافة الهندية(Bennett, 1992, P10–11).

(١٢) أنتوني نورسين غروفر:_(١٧٩٥–١٨٥٣) طبيب الأسنان والأب الروحي الذي شق طريقه بنفسه ليساعد ألاف اليتامى دون مقابل وهو احد رجالات القرن التاسع عشر, كتب عام ١٨٢٥م كتابه(التفاني المسيحي) شجع خلاله العاملين بالمسيحية على تطبيق وصية السيد المسيح حرفيا بعيدا عن كنوز الأرض,بالتبرع بمدخراتهم وممتلكاتهم لنشر الإنجيل,فتبرع بثروته وترك عيادته في انكلترا وذهب في بعثته البروتستانتية بدون إن يرتبط بأي طائفة كنيسية أو جمعية تبشيرية
للمزيد انظر (Lang ; Groves, 1949, P 13)

(١٣) جمعية الثيوصوفيه :_جمعية اصلاحية تبنت (نظام ديني وحدة الوجود) تشكلت في الولايات المتحدة عام ١٨٧٥, من قبل الروسية (هيلينا بلافسكي) اتخذت الجمعية من منطقة مدراس في الهند مقرا لها وعملت على رفض الطبقية وسعت الى تعزيز الأخوة لخدمة البشرية بدون التفريق بينهم للمزيد راجع (محمود جبار ،لارا،٢٠٢٤، ص ٢٧٥)

(١٤) اريا ساماج :جمعية اصلاحية تأسست في عام ١٨٧٥ على يد (اسوامي فيفيكانندا) واصبحت مشهورة بين الطبقات الوسطى والطبقات السفلى (المنبوذين) في البنجاب وراجستان , كرست عملها لإزاله الخرافات الاجتماعية في المجتمع الهندي ومهمتها تشكيل حياة افضل للجميع للمزيد انظر (محمود جبار؛لارا، ٢٠٢٤، ص ٢٧٤–٢٧٥)

(١٥) السوتي :_(حرق الارامل) ظاهره لدى الهنود وتقليد اجتماعي مضمونه تحرق المراه نفسها امام جثمان زوجها المتوفي وهي حيه وهي ممارسه هندوسية قديمة , حاول الامبراطور المغولي (اكبر) من الغاءها لكنه اخفق, حتى استطاع اللورد الانكليزي بانتتك من الغاءها والقضاء عليها للتفاصيل (محمود جبار؛لارا، ٢٠١٢، ص ٣٩)

المصادر العربية

١- محمود جبار؛ لارا,(٢٠٢٤)، الحركات الاصلاحية للطبقات الدنيا في الهند، مجلة لارك ,المجلد ١٦,العدد٤، الجزء (١).

٢- محمود جبار؛ لارا,(٢٠١٢)، ثورة ١٨٥٧ في الهند ضد الاستعمار البريطاني ، رساله ماجستير غير منشورة ,جامعة واسط .

المصادر العربية بالانكليزي

1- Mahmoud Jabbar ; Lara,(2024) ،Reform Movements of the Lower Classes in India ،Lark Magazine ،Volume 16 ،Issue 4 ،Part (1).

2- Mahmoud Jabbar ; Lara,(2012) ،The 1857 Revolution in India against British Colonialism ، Unpublished Master's Thesis ،University of Wasit.

المصادر الاجنبية

1- Mahboob ،Ahammad,(1938) ،History of Christian Missions in India.

2- Velho ،Alvaro; Ravenstein ،Sa,Ernest George,(1987) ،A Journal of The First Viyage of Vasco DA Gama 1497_1499 ،londan.

3- Gerald ،Anderson,(1999) ،Biographical Dictionary of Christian Missions.

4- Jesudoss ،Arokiam; Johm,S ،Kaviarasu,(2013) ،origin of Christianity in South India.

5- Wilbem ،Baum; Dietmar ،Winkler,(2002) The Church of The East.

6- Christopher ،Benson Arthur,(1921) ،Men of Might ، London.

7- Chhabra ،G. S.(1962) ،The Advanced History of the Punjab ،Ludhina.

8- Bennett ،Clinton,(1992) ،The Legacy of Henry Martyn ،INTERNATIONAL BULLETIN OF MISSIONARY RESEARCH(IBMR) ،JANUARY.

9- Fuchs ،Denise M,(2000) ،"Native Sons of Rupert's Land 1760 to 1860s,," ،Louis Riel Institute.

10- Scarlett ،Dennett,(2021) ،Missionary activity in India in The 19 th Century .

11- Lang ،G. H,(1949) ،Anthony Norris Groves: Saint and Pioneer,London.

12- Mathews ،George,(2021) ،Rethinking Christianity in India "Protestant Mission".

13- Keerthi ،Grace ,(2015) ،History of Christianity in India (Protestant Mission in India).

14- Helen ،Holcomb ،H.(1901) ،Men of Might in India Missions ,The Leaders and Their Epochs,1706-1899 ،New York.

15- Hume .A,(1893) ،Report of The American Marathi Mission For The Year 1892 ،Bombay .

16- Jayakumar.(2013) ،A ،History of Christianity in India ،,Kolkata.

17- Arokiam ،S.Jesudoss; Kaviarasu ،S.John,(2013) ،Origin of Christianity in South India_(International Journal For Research In Social Science And Humanities .

18- Kingsmill ،Joseph ،M.A,(1859) ،British Rule and British Christianity in India ،London .

19- Richter ،Julius ,D.D,(1908) ،A History of Missions in India ,London.

20- Grace ،Keerthi,(2915) ،History Of Christianity in India(Protestant Mission in India _Southern Asia Christian College Assignment).

21- Jojo,D ،Kenan,(2019) ،Historical Development of Christianity in India ,Madras .

22- Ngursangzeli ،Marina and Bieh ،Michael,(2016) ،Witnessing to Christ In North-East India,Oxford.

23- Rajamanickam.S,(1968) ،Padre Henrique Henriques; the Father of the Tamil of the Tamil Press ، Madras.

24- Julins ،Richter,(1908) ,A History of Missions in India ،London,.

25- Pynhunlang ،Shullai ،N.M ,(2017) ،Colonialism ،Christianity and Mission Activities In India: A Postcolonial Perspectives ،IJHSSS ،Vol:3,No:5.

26- George.D ،(1998),Suantak ،Bartholomew Zienbargh: The Beginning of The Protestant Mission in India .

27- Thomas,B.M ,(2003),Impact of Christianity on India Society and Vice Versa.

28- Suantak .D ،Vaiphei ,(2013),The Contributions of The Protestant Missionaries in India .

29- Herbert M ،Zorn ،(1952),"Lutheranism in India," Concordia Theological Monthly: Vol. 23 ، Article 68.